

التعليق على تفسير ابن كثير | المقدمة (١)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم والراسخون في بربنا وما يذكر الا بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:04](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في يوم الاثنين ويوم الثلاثاء سنشرع باذن الله عز وجل في هذا الفصل في قراءة في كتابين
عظيمين من كتب الاسلام ودواوينه العظام. الاول كتاب تفسير القرآن العظيم للامام الجليل الحافظ عماد الدين - [00:00:46](#)
اسماعيل ابن كثير رحمه الله تعالى المتوفى عام سبعينات واربع وسبعين من الهجرة وهو من اعظم التفاسير التي اعتمدنا بتفسير
القرآن وحرصت على ان يكون تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وبما روي - [00:01:14](#)

عن السلف رحمهم الله هذا الكتاب الاول والكتاب الثاني شرح العقيدة الطحاوية للامام علي ابن ابي العز اه الحنفي رحمه الله تعالى
المتوفى عام سبعينات وسبعين من الهجرة - [00:01:33](#)

باذن الله عز وجل نقرأ الكتابين نبدأ اولا التفسير لفظه وشرفه ثم نتني بعد ذلك بشرح الطحاوية لابن ابي بسم الله الرحمن الرحيم.
قال الشيخ الامام الواحد البارع الحافظ المتقن عماد الدين ام الوفاء عماد الدين ابو - [00:01:55](#)

الفداء عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ابن الخطيب ابى حفص عمر ابن كثير. الشافعى رحمه الله تعالى ورضي عنه الحمد لله الذى
افتتح كتابه بالحمد فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما - [00:02:18](#)

وقال الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا وينذر الذين قالوا اتخذ
الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم - [00:02:42](#)

كلمة تخرج منها يقولون الا كذبا. وافتتح خلقه بالحمد فقال تعالى الحمد لله الذى خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم
الذين كفروا بربهم يعدلون واختتموا بالحمد فقال بعد ما ذكر اهل الجنة واهل النار. وترى الملائكة حاففين من - [00:03:12](#)
حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وحين الحمد لله رب العالمين ولهذا قال تعالى وله الحكم كما قال فله
الحمد في الاولى والاخيرة اي في جميع ما خلق وما هو خالق - [00:03:42](#)

كما يقول المصلي اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. ولهذا يلهمك ولهذا يلهم اهل الجنة
تسبيحه وتحميده. كما يلهمون ان يسبحونه ويحمدونه عدد انفاسهم لما يرون من عظيم نعمه عليهم وكمال قدرته وعظيم سلطانه
وتواлиه - [00:04:22](#)

ودوام احسانه اليهم. كما قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اهليهم دعوahم فيها سبحانه اللهم وتحية فيها السلام وآخر
دعوى والحمد لله الذي ارسل رسوله والحمد باسم الله الذي ارسل رسوله مبشرين ومنذرين للناس على الله حجة بعد الرسل. وختم
بالنبي المؤمن - [00:04:54](#)

المكي الهادى لاوضح السبيل. ارسله الى جميع خلقه من الانس والجن من لدن بعثته الى قيام الساعة كما قال تعالى فامنوا بالله
ورسوله النبي الامى الذي يؤمن بالله و كلماته واتبعوا - [00:05:34](#)
لعلكم تهتدون. وقال تعالى لاذركم به ومن بلى. من بلغه هذا القرآن من عرب وعجم واسود واحمر وانس وجل فهو نبى له. ولهذا قال
تعالى ومن يكفر به من الاحزاب - [00:06:04](#)

وما موعده فمن كفر بالقرآن فمن ذكرنا فالنار موعده بنص الله تعالى. وكما قال تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم

من حيث لا يعلمون. واملي لهم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:24

بعثت الى الاحمر والاسود. قال مجاهد يعني الانس والجن فهو صلوات الله وسلامه عليه. فهو فهو صلوات الله وسلامه عليه رسول الله الى جميع التقليين الانس والجن مبلغا لهم عن الله تعالى ما اوحاه اليه من هذا - 00:06:44

الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقد اعلمهم فيه عن وقد اعلمهم فيه عن الله تعالى انه ندبهم الى تفهمه فقال تعالى عند غيره. فقال تعالى افلا يتذمرون - 00:07:04

يعلمون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذمرون آياته وليتذكروا اولوا 00:07:26 الآلباب. وقال تعالى افلا يتذمرون القرآن فالواجب على العلماء الكشف عن معانى كلام الله وتفسير ذلك وطلبه -

وتعلم ذلك وتعلمه. كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتووا الكتابات بين وقال تعالى ان الذين يشتهون بعهد الله وايمانهم ثمنا 00:07:56 قليلا اوئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الله تعالى اهل الكتاب قبلنا باعراضهم عن كتاب الله اليهم واخبارهم على الدنيا وجمعها واشتغالهم بغير ما 00:08:26 امرروا من اتباع كتاب الله. فعليينا ايها المسلمين ان ننتهي عن ما ذمهم الله تعالى به. وان نأتمر بما امرنا به من تعلم -

من كتاب من تعلم كتاب الله المنزل اليينا وتعلمه. وتفهمه وتفهمه. قال الله تعالى الم يهدم الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما 00:08:54 نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اتووا الكتاب من قبل فطال عليهم الامر فقط

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا لكم الآيات لعلكم تعلقون. ففي ذكره تعالى بهذه الآية بعد التي قبلها تنبیه على انه تعالى 00:09:14 كما يحيي الأرض بعد موتها. كذلك يريد القلوب بالإيمان والهدي بعد قسوتها من الذنوب والمعاصي. والله -

المؤمل المسؤول ان يفعل بنا ذلك. انه جواد كريم فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ طبعا ما ذكره المؤلف رحمة الله تعالى يعتبر 00:09:44 من براعة الاستهلال التي اراد ان تكون مدخلا له في تفسير القرآن. فاولا -

افتتح الكتاب بالحمد اقتداء بكتاب الله عز وجل ولبيان فضل الحمد ومنزلته وشريف مرتبته فان الله جل وعلا بدأ كتابه بالحمد وبدأ 00:10:06 خلقه بالحمد وخبر ان اهل الجنة اول ما يدخلون الجنة يحمدون الله واذا استقرت مساكنهم في الجنة يشتغلون بالحمد ويلهمون -

التسبيح والحمد كما يلهمون النفس. وهذا كله لشريف فضل الحمد افتتح الكتاب بهذا الامر ثم ايضا اشار الى ان كل من بلغه القرآن 00:10:28 ينبغي عليه ان يستغل بتفهم القرآن وتذمرون وساق الآيات في ذلك -

ثم بعد ذلك اشار الى ان الواجب على العلماء ان يحرصوا على الكشف عن معانى كتاب الله عز وجل. لأن الانسان انما يتذمرون اذا فهم 00:10:49 وكلما كان للقرآن افهم كان تذمراه اعمق واكثر -

فكان حري بكل مسلم ان يعتني بتفهم القرآن ثم بعد ذلك حرص على البعض اما ذم الله عز وجل اهل الكتاب به من قسوة القلوب 00:11:06 والاعراض عن تفهم القرآن. فلما -

انتهى من هذه الالمحات. اشار الى احسن طرق التفسير. ما احسن الطرق التي يفسر بها القرآن؟ التي اراد هو ان مسلكها في كتابي 00:11:25 هذا لأن تفسير ابن كثير يعتبر من مدارس التفسير العظيمة التي جمعت بين الاثر والنظر على منهج -

السلف رحمة الله في الاعتقاد وفي فهم كتاب الله الله عنك فان قال قائل فما احسن طرق التفسير طبعا خلاصته انه يفسر القرآن 00:11:45 بالقرآن يأتي لك بالآيات التي توضح معنى الآية -

فان لم يجد فسر القرآن بالسنة. نظر الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لانه اعلم الناس بكتاب الله فان لم يجد نظر 00:12:02 الى ما جاء عن الصحابة رضوان الله عليهم -

فان لم يجد نظر الى ما قاله ائمة اللغة وائمه المعاني وما روي عن السلف رحمة الله لا يفسر القرآن رأي تفسير القرآن للرأي المجرد 00:12:17 الذي لا يسنده اثر ولا لغة هذا امر لا يجوز. كلام الله عز وجل لا يكون تفسيره باللهواء ولا بالاذواق -

عفا الله عنك. الجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن. فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع فانها شارحة

للقرآن ومواضحة له. بل قد قال الإمام أبو عبد الله - 00:12:40

محمد ابن ادريس الشافعي رحمة الله تعالى كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهم من القرآن قال الله تعالى انا انزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائفين - 00:13:00

وقال تعالى وانزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتذكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه وهى ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال رسول الله - 00:13:20

صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثلهما يعني السنة ايضا والسنة ايضا تنزل ومن هذا نفهم معنى قول علي رضي الله عنه ما عندنا شيء خصنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا آما في هذا - 00:13:40

الصحيفة ثم قال الا فهما يؤتاه رجل في كتاب الله الناس يتفاوتون على حسب فهمهم لكتاب الله. ولذلك القرآن لا يشيع منه العلماء ولا اه تنقضى عجائبه ولا يمكن للانسان ان يأتيه وقت - 00:14:00

اخذ كل ما في القرآن من العلوم. ما يمكن هذا الامر فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سنته توافق القرآن وتشرح القرآن وتوضح القرآن فهكذا ينبغي ان يكون ما ينطق به العلماء. مأخوذ من الكتاب او السنة لفظا او معنى - 00:14:18

يعنى ينظرون الى الدلالات ومن هنا نعرف اهمية الارتباط بالقرآن والتقصير الموجود عندنا في العناية بكتاب الله عز وجل قراءتك لتفسير لا يعني انك احاطت بكل معانى القرآن لان هذا خاضع لنظر هذا العالم - 00:14:36

ولطريقته ولمنهجه ربما اراد ان يختصر او يتوسط حتى الذي اراد ان يستوعب مثلا القرطبي رحمة الله بقى في تفسيره اكثر من اربعين سنة. يقول بقى في هذا الكتاب اربعين سنة بذلت فيه روحى ومع ذلك لم يستوعب كل شيء - 00:14:53

وفصل تفصيات آآ اراد ان يأتي بالاحكام وما يتعلق بها بقى اشياء عديدة يحتاج الانسان ان يفتش وينظر ولذلك كثير من العلماء في اخر امرهم وفي اخر حياتهم ندموا انهم قصروا في العناية بالقرآن مع ان حياتهم كلها للقرآن - 00:15:10

ابن تيمية رحمة الله تعالى لما كان في اخر حياته ندم انه لم يجعل الله مصروفا لكتاب الله لانه اطلع على في القرآن كاشفة ومغنية ومثمرة ومفيدة. ورأى ايضا قرب المعاني. وكذلك عمقها واثرها. هذا كلام الله عز وجل - 00:15:29

لا يوجد في الدنيا مثل كتاب الله عز وجل. ولا مثل كلام الله ولا كلام الرسول عليه الصلة والسلام. فالانبياء على قدرهم بشر اما كلام الله فهو كلام الله جل وعلا. الذي لا يشبهه شيء - 00:15:51

لذلك من التوفيق الاختيار والاصطفاء من الله جل وعلا للعبد ان يكون معتنيا بكتاب الله عز وجل تفهمها وقراءة وتدبرها وحفظها وتفسيرا اسأل الله ان يفتح علينا وعليكم الله عنك - 00:16:06

السنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن. الا انها لا تتنى كما يتلى القرآن. وقد اشتد من الامام الشافعي رحمة الله وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة. هذا موضع ليس هذا موضع ذلك - 00:16:26

الغرض ان تهوى او الغرض انك تطلب تفسير القرآن منه. فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعد الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله. قال فان لم تلد قال اجتهد - 00:16:43

قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله وهذا الحديث من مسانيد والسنن باسناد جيد كما هو مقرر في موضعه. وحييند اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا - 00:17:03

الصحابة والعلم الصحيح والعمل الصالح. لا سيما علماؤهم وخبراؤهم كالائمة الاربعة كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهتمين. والائمة المهتمين المهدىين. وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال الامام ابو جعفر محمد ابن جليله الطبرى حدثنا ابو كريبي حدثنا جابر بن نوح حدثنا الاعمش عن ابى الضحى عن - 00:17:24

مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود والذى لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم وفي من نزلت وain نزلت؟ ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناه المطايلا لاتيته - 00:18:04

وقال اعبيش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معاني ان والعمل بهم.

وقال ابو عبد وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا انهم كانوا يستقرؤون من النبي - [00:18:25](#)

الله عليه وسلم فكانوا اذا تعلموا عشر ايات فكانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يخلفوها حتى يعملا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن

والعمل جميما. صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن - [00:18:47](#)

وتجد دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن بشار

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم قال عبد الله يعني ابن مسعود نعم - [00:19:07](#)

جمل القرآن ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن صبيح ابي الضحى عن ابن مسعود

انه قال نعمة نعمة ترجمان القرآن ابن عباس ثم رواه ابو ذر عن جعفر - [00:19:27](#)

فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد وردت ابن مسعود رضي الله عنه في سنة اثنتين وثلاثين

عن الصحيح وعمر بعده ابن عباس ستة وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود رضي الله عنه - [00:19:47](#)

الله اكبر وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف استخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم. الموسم يعني على الحج الله معك ولها

غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير - [00:20:11](#)

الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين عبد الله بن مسعود ابن عباس ولكن ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل

اهل الكتاب. التي اباحها رسول الله صلى الله عليه - [00:20:42](#)

مسلم حدث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقدمه رواه البخاري رواه

البخاري عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قد قد اصاب يوم يوم اليرموك زاما - [00:21:02](#)

من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث من الابل في ذلك. ولكن الخلاصة من المنهج الذي سلكه المؤلف

رحمه الله تعالى في تفسير القرآن الذي الفه انه يبدأ بتفسير القرآن بالقرآن - [00:21:25](#)

لان الله جل وعلا انزل كتابه مبينا لما آآ اوحاه على نبيه صلى الله عليه وسلم فما اجمل في موضع فصل في موضع وما ابهم في

موضع وضح في موضع - [00:21:45](#)

اخرا هذا الاصل فان لم يجد انتقل للسنة النبوية. لان النبي صلى الله عليه وسلم مبين وموضح كما قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه

قال لتبين للناس ما نزل - [00:22:01](#)

الىهم الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. كلام الرسول عليه الصلاة والسلام موضح وشارح يبين لما في القرآن

فان لم يوجد انتقل بعد ذلك الى تفسير القرآن بما روي عن الصحابة رضوان الله عليهم. واعلم الصحابة هم الخلفاء الراشدون -

[00:22:17](#)

وبعدهم يأتي ايضا كلام ابن مسعود وكلام ابن عباس. وعلل ذلك بان الصحابة رضوان الله عليهم آآ كانوا معاصرین النبي صلى الله

عليه وسلم وحربيصين على الاهتداء بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم وهم اعرف الناس باللغة واعرفهم - [00:22:37](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم وادقهم علما واكثرهم ورعا. ولذلك كلامهم يعتبر اظهر الكلام في تفسير القرآن. فان لم يوجد انتقل الى ما

روي عن السلف وهذا منهج ذهب اليه بعض اهل العلم - [00:22:58](#)

بعض اهل العلم اذا لم يجد تفسيرا عن عن الصحابة انتقل الى ما روي عن ائمة السلف من التابعين يا مجاهد ابن جبر وعكرمة كذلك

سعید ابن المسیب سعید بن جبیر وغيرهم من ائمة التفسیر - [00:23:17](#)

فان لم يوجد نظروا الى ما روي او ما تدل له دلالات اللغة من اهل العلم من يرى انه اذا لم يوجد تفسير عن الصحابة تستوي الامور

يستأنس بما روي عن السلف لكنه لا - [00:23:35](#)

يحتاج به آآ ولا يقال انه لا يجوز مجاوزته بعد ذلك سيدرك المؤلف رحمة الله تعالى بعض ما روي عن التابعين وائمه في هذا الباب

ولكنها بقيت مسألة تنشر في كتب التفسير وهي - [00:23:52](#)

الاخبار الاسرائيلية التي توضح احيانا بعض دلالات الآيات بعض ائمة التفسير يكترونها وبعض ائمة التفسير له رأي فيها. وابن كثير

رحمه الله تعالى له منهج دقيق سديد في هذا الباب - 00:24:13

بينه هنا وبين ان الاحاديث الاسرائيلية تنقسم الى ثلاثة اقسام اه ما علمنا صحته مما شهد له ما باديننا هذا صحيح ويحتاج به ان يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:31

والثاني ما علمنا كذبه مما يخالف ما في ايدينا من الكتاب والسنة هذا يرد والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فهذا لا يؤمن به ولا يكذب به - 00:24:48

وهل يعتبر حجة؟ لا يعتبر حجة اذا ذكر يذكر من باب الحكاية يذكر من باب الحكاية لكن لا يكترون منه. وهكذا ابن كثير لا يكترون منه ومنهجه عدم الاكتار منه وما نراه من بعozo الاسرائيليات انما يذكرها لينقدتها - 00:25:04

او يذكرها مخففة لو رجعت الى كتب التفسير الاخرى لرأيت كيف يكترون من هذا الباب اما ابن كثير فانه يذكر بعض الاشياء لاجل ان ينقدتها او يذكر بعض الاشياء ويقرر لك ان هذا لم يوجد الا عن اخباربني اسرائيل فهو مما لا فائدة منه كمثالا - 00:25:24

بيان مثلا لون آكلب اصحاب الكهف او غيرها من المسائل في ذكر هذا الباب من باب النظر الى ما قبل لكنه لا يحتاج به رحمة الله تعالى الله معك ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد للاعتراض. فانها على ثلاثة اقسام احدها ما - 00:25:45

اما يشهد مما يشهد له بصدق وذاك صحيح وثاني ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه وثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. الا نؤمن به ولا نكتبه؟ وتجوز حكايته لما تقدم - 00:26:09

هناك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا. ويأتي عن المفسرين بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف وعصى موسى من اي الشجر كانت - 00:26:29

اسماء الطيور التي احيتها الله لابراهيم ودعينا الموضع وتعيين البعض في نوع الشجرة التي كل الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكالفين في دينهم ولا ديناه - 00:26:49

ولكن ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. كما قال تعالى سيدخلون ثلاثة رابعهم كلهم ويقول خمسة سادس كلهم رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلهم. قل ربى اعلم بعدهم ما يعلمون - 00:27:13

الا قليل. فلا تبالي فيهم الا براء ظاهرا ولا تستفتني فيهم منهم احدا وقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الأدب في هذا المقام. وتعليم ما ينبغي في مثل هذا. فإنه تعالى حكى عنهم ثلاثة - 00:27:33

فدل على صحة اذ لو كان باطلا لرده كما ردهما. وما على ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثل هذا قل ربى اعلم بعدهم فانهما يعلم ذلك - 00:27:50

الا قليل من الناس من اطاعهم الله عليه. فلهذا قال فلا تمال فيهم الا مراءا ظاهرا. اي لا تجيد نفسك فيما لا تحته ولا تسألوا مع ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا وجم الغيب. فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب - 00:28:10

اخوانا في ذلك المقام وان تنبه على الصحيح منها وتبطل الباطل وتدرك فائدة الخلاف وثمرته لان لا يطول النزاع والخلاف لا فائدة تحته فتشتغل به عن الاصح فاما من حكى خلافا في مسألة ولم يستمع باقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه. او يحكي الخلاف ويطلقه - 00:28:30

ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فان صحة غير الصحيح عاما فقد فعدم الكذب. او جاهلا فقد وكذلك من نصب الخلافة فيما لا فائدة تحته او حكى اقوالا متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول - 00:28:57

والله الموفق للصواب. الله اكبر النفائس حقيقة يذكرها الخلاصة ان المؤلف رحمة الله تعالى اشار الى منهجه في الموقف من الاسرائيليات وهو منهج يجب ان يفهم عن ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:29:17

ان البعض قد ينقد ابن كثير رحمة الله تعالى في ذكره بعض الاسرائيليات والجواب عن هذا ان يقال ان من نظر الى كتب التفسير رأى كثرة ما يريدون وابن كثير رحمة الله تعالى صفا - 00:29:39

صفى هذا الامر. ثانيا ان ابن كثير انما يذكر بعض الاسرائيليات ليزدلفها وليوضح ان ما ذكر وما تراه في بعض كتب التفسير انما هذا وجهه انه ضعيف او لا يصح او غير ذلك - 00:29:54

وما يذكره مما يرى انه يحتاج اليه مما لم يثبت به نقل لا آآ الغاء ولا اثباتا فان يذكره من باب ذكر الخلاف وانه ذكر كذا وكذا ثم اشار الى قاعدة - 00:30:11

في ذكر الخلاف من عالم فذ فان ابن كثير رحمة الله تعالى متفنن وعالم في التفسير وعالم في الحديث ومؤلفاته شاهدة بذلك. كتاب جامع المسانيد والسنن طبع الان في سبعة وثلاثين مجلد - 00:30:28

ابن كثير ابن حجر يقول قرأت هذا الكتاب ثلاث مرات وهو جامع للمسانيد والسنن. فهو عالم محدث رحمة الله تعالى. وما نراه من نقله عن المسند اه كثيرا ويقدمه في الذكر على الصحيحين ذكر ان ابن كثير رحمة الله تعالى يحفظ مسند الامام احمد رحمة الله - 00:30:44

ولذلك هو ايضا محدث في مثل هذا الباب. وهو ايضا عالم الفقه وله مؤلف في هذا الباب وله مؤلفات فهو امام في الفقه. القاعدة التي اشار اليها في ذكر الخلافة اشار الى - 00:31:05

خمسة اشياء ينبغي ان ينتبه لها من يذكر الخلاف وان ذكرها في مواطن ذكر الخلاف يعتبر نقص اولها ان من ذكر الخلافة وقصد ذكر الخلاف ولم يستوعب اقوال المخالفين فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب - 00:31:25

غير ما ترك غير ما ذكر. والمقصود انه لم يستوعب النظر الى اقوال المخالفين يريد ان يرجح في مسألة وينظر ويبحث لابد ان يطلع على اقوال المخالفين المعتبرين في هذه المسألة - 00:31:44

ايضا من حكى الخلاف واطلقه ولم ينتبه على الصحيح فهذا ذكر غير صحيح. ما الفائدة من ذلك القول الاول كذا القول الثاني كذا والقول الثالث كذا ولم تؤصل اصلا يرجع اليه الناظر في الخلافة انت زدته حيرة هنا - 00:32:01

لا بد من بيان الاقرب من هذا. الثالث من ذكر الخلافة ثم رجح غير الراجح عامدا فقد تعدد تعمد الكذب في الشريعة وهذا لا يجوز وهو آآ داخل في عموم القول على الله بغير علم. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:32:18

الرابع من ذكر الخلافة ورجح غير الراجح جهلا فقد اخطأ الخامس من نصب الخلافة فيما لا فائدة تحته مسألة اهل العلم قد فرغوا من الكلام فيها او لا فائدة من ذكر الخلاف؟ ما الفائدة ان تذكر الخلاف في ذلك - 00:32:40

نكررها وسر فليس الخلاف مقصدا ولا غاية وانما ذكره لحكم منها قد يكون من الحكم ان يستدل بالخلاف هذا او عفوا ينظر في النظر الى الخلاف الى الوصول الى الحق - 00:33:02

ايضا من هو السادس ان يحكي الخلاف اه نعم ان يذكر اختلاف العلماء الاختلاف اللغطي يعني يقول قال الامام الفلاسي كذا ثم يقول والقول الثاني هو ما قاله الفلاسي وهو كذا. والقول الثالث ما ذهب اليه الامام الفلاسي بقوله كذا واقوالهم كلها تصب - 00:33:18

على قول واحد لكنهم لكن الفاظهم آآ متعددة وحاصلها يرجع الى قول او قولين هذا ليس سديدا لذلك تجد مثلا الائمة البارعون العارفون بالخلاف وموازينه اذا ذكروا الاقوال يقولون لك هذه الاقوال - 00:33:52

نرجعها الى قول او قولين او ثلاثة فيحررون لك مثلا ابن حجر رحمة الله تعالى فيفتح الباري لما تكلم على حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الساعة التي تعتبر ساعة الاجابة - 00:34:13

ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاء الله اياد الحديث عدد الاقوال وشار الى ان العلماء اختلفوا اكثر من اربعين قول الاول كاد الثاني كاد الثالث كاد ثم قال وحاصلها يرجع الى قوله - 00:34:29

حاصلها يرجع الى قولين القول الاول كذا والقول الثاني كذا ثم بدأ يدل له اذا هو الان لم يتكرر عرف ان هذه الاقوال بخبراته وعلمه واطلاعه حاصلها يرجع الى قولين فقط - 00:34:50

وهذا يفعله العالم الخبير. الخبير بالتصوّص ودلائل الالفاظ هذه قاعدة ينبغي ان تنتبه لها من كلام هذا الخبير وسنرى في ثانيا هذا الكتاب من النفائس التي يذكرها المؤلف ولذلك يحسن طالب العلم ان يكون معه قلم - 00:35:07

يدون على الكتاب ويعنون الله ويعنصر بان فيه نفانس ان تجدها مجموعة منتورة بمثل هذا الكتاب هذا والله اعلم - 00:35:27